جميعا في الادب ك كلهم عن عمر ابن الخطاب قال المناوي فيه يحيى الدين سعيد
قال احمد ليس بشيء وابن معين لا يحتج به والدارقطني ضعيف وكذا الحاكم انتهى
فعزو المصنف الحديث للحاكم وسكوته عنه تضعيفه له غير سديد
الاحسان اي المذكور في قوله للذين احسنوا الحسنى اذ ابعث المحسنين
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال فيه للعبد الذهبي قيل هو حقيقته
سجية في النفس تحمل على مجازات المسيء من الحسن وقيل هو معرفة الربوبية
والعبودية معا وقيل اتفاق المعيم عن العيان والاحسان لمن اسم كاينا من
كان وقيل هو اتقان العبادة بايقاعها على وجهها مع رعاية حق الحق ومراقبته
واستحضار عظمته ابتداء ودواما وهو نحو ان احدهما غالب عليه مشاهدة
الحق كما قال ان تعبد الله من عبد اطاع والتعبد التنسك والعبودية
الخضوع والذلة كانك تراه بان تتادب في عبادته كانك تنظر اليه فتجمع
مع الاتحاد بيان المراقبة في كل حال والاخلاص في سائر الاعمال والحث عليهما
بحيث لو فرض ان عابدا من لم يترك شيئا من ممكنه والثاني من لا ينتهي الى هذه
الحال لكن غلب عليه ان الحق مطلع عليه ومشاهد له وقد نبه بقوله
فان لم تكن تراه فانه يراك اي فان لم تنته اليقين والحضور الى تلك الرتبة
فالى ان تحقق من نفسك انك بمرأى منه تقدس لا يخفى عليه خافية قائم على
كل نفس بما كسبت مشاهد لكل احد من خلقه في حركته وسكونه فكما انه
لا يقصر في الحال الاول لا يقصر في الثاني لاستوائهما بالنسبة الى اطلاع الله
وقولنا فان لم الى اخره تعليل لما قبله فان العبد اذا امر بمراقبة الله في عبادة
واستحضار قربه منه حتى كانه يراه شق عليه فيستعين عليه بايمانه بان الله
مطلع عليه لا يخفاه منه شيء ليسهل عليه الانتقال الى ذلك المقام الاكمل
الذي هو مقام الشهود الاكبر م ٣ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حم ق ٥
عن ابي هريرة وفي الباب عن غيره ايضا
الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف فاما احصان النكاح
فهو الوطء في القبل في نكاح صحيح واحصان العفاف ان يكون تحته من يغنيه
وطوها عن النظر للوطء الحرام ابن ابي حاتم طس وكذا البزار وابن عساكر في
التاريخ عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه مبشر ابن عبيد وهو متروك انتهى
الاختصار اي وضع اليد على الخصر في الصلاة راحة اهل النار يعني اليهود
لان ذلك عادتهم في العبادة وهم اهلها الا ان لاهل جهنم راحة لقوله سبحانه
وتعالى لا يفتر عنهم العذاب ذكره الزمخشري وقال القاضي اي يتعب اهل
النار من طول قيامهم في الموقف فيستريحون بالاختصار حب هق عن ابي هريرة
قال الذهبي في المهذب قلت هذا منكر قد رواه جماعة حفاظ عن هشام
انتهى وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن الازور عن هشام بن هشام الى بحر سا

ثم اورد

ثم اورد له هذا الخبر وساقه في اللسان عن العقيلي وقال لا يتابع عن لفظه
الاذان تسع عشرة كلمة بالترجيع وهو ان ياتي بالشهادتين مرتين سرا قبل
قولهما جهرا والاقامة احدى عشرة كلمة وفي الحديث حجة لما ذهب اليه
الشافعي من ان التكبير في اول الاذان اربع اذ لا يكون الفاظه تسعة عشر
الا بناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين لروايته من وجوه اخر قال القرطبي
الاذان على قلة الفاظه يشتمل على مسائل العقيدة لانه بدا بالاكبرية المتضمنة
لوجوده تعالى وكماله ثم ثنى بالتوحيد ونفي الشريك ثم باثبات الرسالة
المحمدية ثم دعا الى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة لانها
لا تعرف الا من جهة الرسول ثم دعا الى الفلاح وهو البقاء الدائم وفيه
اشارة الى المعاد ثم اعاد ما اعاد توكيدا وحكمة اختيار القول له
دون الفعل لسهولة القول وتيسره لكل احد في كل زمان ومكان
تنبيه قال العارف ابن عربي في حكمة ترتيب الاذان اذا نظر الانسان
بعين بصره وبصيرته الى الاسباب التي وضعها الله اعلاما وشعائر لما يريد
تكوينه وخلقه من الاشياء حين يستتر في علمه ان ربط الوجود بعضه ببعض
ودل البرهان على توقف وجود بعضها على بعض وسمع الحق يعظم شعائر
الله قال الله اكبر اعني وان كانت عظيمة في نفسها لما تدل عليه وبما انه
امر بتعظيمها فهو اكبر منها فلما اتمها كوشف على حقارة الاسباب في انفسها
واحتقارها الى موجدها وراها مسبحة خالقها بنطقها وحالها من حيث
دلالتها على واضعها قال ثانيا الله اكبر اي الله الذي وضع الاسباب وامر
بتعظيمها اكبر واتى بها مرتين اخريين اشارة الى انه اكبر بدليل الحس
وبدليل العقل ثم يتشهد خفيا يسمع نفسه كمن يتصور الدليل اولا في
نفسه ثم يقولها ثانيا نافيا الالوهية كل من ادعاها لنفسه من دون
بنيته بالمستحقها عقلا وشرعا هذا كله مع نفسه ثم يرفع بها صوته
فيسمع غيره من متعلم ومبتدع وجاهل وغافل ثم لما شهد بالتوحيد بما اعطا
الدليل يشهد به علما وقربة بالنداء على ان الرسول جاء به من عند الله ثم
شرع بعد الشهادتين الحيعلتين ليدعو بالواحدة لنفسه وبالاخرى
غيره فيقول للخارج والكاين في المسجد ولنفسه ولغيره اقبلوا على
ما يحييكم من عذابه بنعيمه ومن حجابه بتجليه ثم يقول الله اكبر الله اكبر
لنفسه ولغيره ولمن ينتظر الصلاة في المسجد ولمن هو خارجه في اشغاله
اي الله اولى بالتكبير من الذي منعكم من الاقبال على الصلاة واتمام الرجوع
الحيعلتين والتكبير الثاني لان القصد به القربة والعقل لا يستقل
بادراكها فهي للشرع وثنى لكونه خاطب نفسه وغيره ثم ختمه بالتوحيد
المطلق لما تضمنه ان انها منسوبة للعبد قربة وقع في نفس المؤذن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)